

بحار الأنوار

[196] بيان: لم يكن في بعض النسخ من قول ا إلى قول ا، فهو على قياس سائر الاخبار، وعلى تقديره فصدر الاية " يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم " أي من حلاله أو من جياده " ومما أخرجنا لكم من الارض " أي ومن طيبات ما أخرجنا من الحبوب والثمر والمعادن، فحذف المضاف لتقدم ذكره " ولا تيمموا الخبيث " أي ولا تقصدوا الردي " منه " أي من المال أو مما أخرجنا، وتخصيصه بذلك لان التفاوت فيه أكثر " تنفقون " حال مقدرة من فاعل " تيمموا " ويجوز أن يتعلق به " منه " ويكون الضمير للخبيث والجملة حالا منه، وروي عن ابن عباس أنهم كانوا يتصدقون بحشف التمر وشراره فنهوا عنه، وكأن وجه التشبيه أن الاعمال الصالحة إنفاق من النفس، وإذا فارقها روح الايمان بسبب الاعمال السيئة تصير خبيثا فلا يصلح الانفاق منها إلا بعد تطهيرها بالتوبة والاعمال الصالحة، أو يقال الانفاق من الايمان والايمان المشوب بالكبائر خبيث كالمال الردي الذي كانوا يخرجونها في الزكوات ولا يقبل ا إلا الطيب كما قال تعالى " إنما يتقبل ا من المتقين " وقيل: وجه المماثلة أن إيمان الزاني ناقص، لا أنه معدوم ب كله، كما أن الانفاق من مال الخبيث ناقص لا أنه ليس بانفاق أصلا. 12 - نهج: في حديثه عليه السلام: إن الايمان يبدو لمطة في القلب كلما ازداد الايمان ازدادت اللمطة (1). بيان: قال السيد - ره - بعد هذا الكلام: اللمطة مثل النكتة أو نحوها من البياض، ومنه قيل فرس ألمط إذا كان بجفلاته شئ من البياض انتهى. وقال ابن أبي الحديد: قال أبو عبيد: هي لمطة بضم اللام، والمحدثون يقولون لمطة بالفتح، والمعروف من كلام العرب الضم، وقال: وفي الحديث حجة على من أنكر أن يكون الايمان يزيد وينقص، والجفلة للبهائم بمنزلة الشفة للانسان. (1)